اعلنت في مؤتمر صحفي عقد أمس في صنعاء

جائزة السعيد تمنح مناصفة في فرعين وتحجب في بقية الفروع

سلام الغوري وعبدالله عبدالجبار يفوزان بجائزة العلوم البيئية والزراعية وجائزة الإبداع الأدبي لـ علي حداد وإبراهيم ابوطالب

□ عقد مجلس أمناء جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب يوم أمس بفندق ميركوري بصنعاء مؤتمرا صحفيا خاصا لإعلان نتائج الدورة الثامنة للعام ٢٠٠٤م.. وإعلان أسماء الفائزين في مجالات الجائزة العلمية والاجتماعية والأدبية.. بدئ المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلتها كلمة مجلس أمناء الجائزة ألقاها الدكتور ناصر العولقي الذي هنأ الفائزين بجوائز هذه الدورة مشيرا إلى أن مجلس الأمناء في هذا المؤتمر إنما يعلنون نتائج جهود وأعمال أخذت مداها الزمني الذي قضاه الباحثون والمبدعون في مجالات العلوم والإبداع المختلفة وفي الموضوعات التي حددها المجلس للتنافس..

الثورة/ جميل مفرح

وأكد الدكتور العولقي على أن البحث العلمي يعد جزءا أساسيا في عملية التنمية ومؤشرا على واقع ومستقبل المجتمعات والشعوب إن قوة اوضعفا، وهو ما يعكس إلى حد كبير إمكانياتها للنهوض والتطور والمنافسة في ظل عالم مفتوح ومتسع، وهو المنطلق الذي جاء على أساسه الإعلان عن جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب كجزء من دور مجموعة شركات هائل سعيد أنعم وشركاه في هذا المجال، لكنه في الحقيقة دور مشترك ومسئولية تتوزع على الجميع والتي تمثل فيها مراكز الدراسات والبحوث والجامعات والباحثون والعلماء والمبدعون عموما الشريان الرئيسي وهو ما يتطلب من الجميع اهتماما مضاعفا بالبحث العلمي في بلادنا والعمل على النهوض به وإيلائه مزيد عناية واهتمام.

كما القى الأستاذ فيصل سعيد فارع مدير عام مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة أمين عام الجائزة كلمة بالمناسبة موضحا أن البحث العلمي هو قضية ترتقي إلى مصاف التحديات الكبيرة بالنسبة للشعوب وتمثل أساسا لنهوض مكين وبدونه وبلا إيلائه عناية كبيرة ومزيد اهتمام ووضعه في مرتبة السياسات والقضايا ذات الأولوية الأولى بالرعاية والعناية وتخصيص مخصصات تتعدى منطق براءة الذمة إلى جعلها تحتل موقعا ملموسا يشي بجدية الهم والاهتمام.. مشيراً إلى أنه بدون ذلك وبدون موقف إيجابي من الإعلاميين والمثقفين والباحثين والمهتمين بتعدل الحضور المناسباتي إلى إزجاء العرفان والتقدير لمن يقومون بالنهوض بمهام تعزيز حضور العلم والثقافة في بلادنا والتبشير والحث على الأخذ بهذا النهج الصحيح والصائب وتكريم من يعملون عقولهم مبدعين ومضيفين قولا ومقالة فإن الأمر سيكون مجرد وقوف عند شاطئ ما أحرانا أن نتعداه إلى السباحة فيه والغوص في معانية لأنه السبيل القويم الذي يوصل إلى شاطئ الأمان في عالم تتنافس وتتلاطم فيه شعوبه وتتبوأ مواقع ترتيبية مختلفة..

كما استعرض الأخ أمين عام الجائزة ما اعتمل خلال الدورة الثامنة للجائزة متناولا مسار ونتائج عملية التنافس في هذه الدورة مشيرا إلى أن إجمالي عدد المتقدمين للتنافس على الجائزة بلغ ٢٣ متنافسا رافعا بذلك العدد الإجمالي للمتقدمين على الجائزة منذ دورتها الأولى في العام ١٩٩٧م وحتى هذه الدورة الثامنة العام ٢٠٠٤م إلى ٢٧٤ متنافسا لتحتل هذه الدورة الترتيب السابع من بين دورات الجائزة الثمان حيث بلغت نسبة من تقدموا للتنافس عليها من إجمالي عدد المتقدمين خلال الأعوام من ١٩٩٧م وحتى ٢٠٠٤م (٨,٤٪) وهو ترتيب لا يقع دونه سوى الدورة السادسة التي بلغ عدد من تقدموا لنيل جوائزها ٢٢ متنافسا وبنسبة ٨,٠٣٪ من الإجمالي في حين كانت الدورة الثالثة قد تبوأت المرتبة الأولى وبنسبة ٢٧,٤٪ من الإجمالي، أما المراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة فقد كانت من نصيب الدورات الأولى والثانية والخامسة والرابعة وبالنسب الآتية على التوالي: ١٩,٣٤٪ ، ١٤,٢٣٪ ، ١٣,١٤٪ ، ٩,٠٥٪ .

كما استعرض الأستاذ فيصل فارع النتائج التحليلية للدورة الثامنة وعدد ونسب المتقدمين في مختلف فروعها وتوقف مليا عند مؤهلات ومستويات المتقدمين العلمية ومدى مستوى تحصيلهم العلمي.. ثم توقف الأخ الأمين لسرد بعض المعطيات حول عدد وجنس المتقدمين مشيرا إلى أن هذه الدورة استقطبت متنافستين من بين المتقدمين ما يمثل نسبة ٩٪ ليصل عدد المتقدمات إلى كامل الدورات إلى ١٨ متنافسة ما يمثل نسبة ٦,٦٪ من الإجمالي العام.

ومن الإشارات التي توقف عندها أيضا تواصل بروز ظاهرة الأعمال البحثية المشتركة بين أكثر من باحث وهو ما تبدى في هذه الدورة في مجالي العلوم البيئية والزراعية، والعلوم الإسلامية.. إلى جانب استمرار تبوء جائزة الإبداع الأدبي مرتبة متقدمة بين الجوائز المختلفة وهو ما يتبدى في ارتفاع الرقم المطلق للمتنافسين عليها ليس في هذه الدورة وحسب، بل وفي كل دورات الجائزة وتحديدا منذ الدورة الثالثة حين أضيف مجال الإبداع إلى حقول الجائزة الأخرى..

وأخيرا لاحظ الأخ الأمين العام خلو بعض الدورات من عملية التقدم للتنافس على بعض مجالاتها كما حدث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية هذا العام وهو ما سبق وان ظهر في العامين ٢٠٠٢ و٢٠٠٣م في مجالات العلوم الاقتصادية والبيئية والزراعية.

كما ألقى الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز المقالح المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية رئيس مركز الدراسات والبحوث اليمني كلمة بالمناسبة اشاد فيها بمثل هذه اللقاءات الإبداعية التي تذكرنا بالشريحة المتعلمة في بلادنا وما ينبغي أن تقوم به في مجال البحث العلمي الذي لا يزال غائبا ولا يعطى الأهمية التي يستحقها.. مشيرا إلى أن الحكومات المتقدمة في العالم تضع على الأقل ثلث ميزانياتها للبحث العلمي.. وأن هذا الجانب ما يزال مُنحى أو مغيبا في بلادنا.. وقدم الدكتور المقالح كل الشكر والتقدير لمؤسسة المرحوم الحاج هائل سعيد أنعم على الدور الذي تقوم به في هذا المجال، مهنئا الأخوة الفائزين في جوائز هذا العام ومتمنيا أن يكثر المتنافسون في هذا المجال، أن يتنافس القادرون على توسيع دائرة الاهتمام بالعلوم كافة.

ثم قام الأخ فيصل سعيد فارع أمين عام الجائزة بقراءة نتائج أعمال وتوصيات لجان التحكيم موضحا أنه تم منح الجائزة في فرعين، إذ تم الاجماع على منح جائزة العلوم البيئية والزراعية مناصفة للباحثين: د/ سلام أحمد علي الغوري، وذلك عن بحثه حماية الثروة المائية، والدكتور عبد الله عبدالجبار حسن قائد عن بحثه الموسوم أيضا بـ حماية الثروة المائية.. كما تم منح جائزة الإبداع الأدبي مناصفة للمبدعين: علي حداد حسين عن بحثه ديوان الطفل في الأدب الشعبي اليمني.. دارسة ونصوص، وإبراهيم محمد عبدالرحمن أبوطالب عن عمله الإبداعي للأطفال أغاريد وأناشيد.

حضر المؤتمر الصحفي الدكتور عبدالعزيز المقالح المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية رئيس مركز الدراسات والبحوث والدكتور محمد لطف الأرياني وزير المياه والبيئة عضو لجان التحكيم والدكتور يوسف محمد عبد الله مستشار وزير الثقافة والسياحة وأحمد قاسم دماج رئيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين والأستاذ أحمد جابر عفيف رئيس مؤسسة العفيف الثقافية والدكتور عاصم الإمباباي المستشار الثقافي بالسفارة المصرية رئيس المركز الثقافي المصري بصنعاء.. وعدد كبير من الباحثين والمثقفين والإعلاميين.

تصوير/عادل حويس

□ د/ المقالح: نتمنى أن يكثر تنافس المبدعين القادرين على توسيع دائرة الاهتمام بالعلوم كافة

□ مجلس الأمناء: البحث العلمي يعد جزءا أساسيا في عملية التنمية ومؤشراً على واقع ومستقبل المجتمعات والشعوب

دسعد الدين كليب:

الحداثة العربية الشعرية متمايزة عن الحداثة الغربية والاتهام بالتقليد باطل

□ برز في بداياته الثقافية كاتباً للمقالة، ثم تدرج في فنون الإبداع ليكون شاعراً فناقداً، وقد توج هذين الفنين بالدراسة الأكاديمية التي خولته لأن يكون دكتوراً في النقد والأدب الحديثين.

يشتغل بهدوء على الشعر والنقد والبحث بشكل يوازي ما بين حالات الإبداع تلك، لا يهمه الكم في ذلك التنوع، كما لدى الكثيرين ممن يسيطرون على الساحة الثقافية، وإنما همه النوع؛ لأن الإبداع لديه حالة من حالات الوعي والرقي والسمو الفكري.

وهو بالإضافة إلى اهتمامه بالنقد الحديث، يصب اهتمامه الأكبر على علم الجمال وتطبيق النقد الجمالي على النص الإبداعي أياً كان نوعه - شعراً، رواية، قصة. فقد وجد أن في هذا العلم رؤى تنتج من طبيعة النص التي تحتاج إلى نقد جمالي يبرز ما فيه من جماليات.

حلب ـ بيانكا ماضية

ومن خلال دراساته النقدية على الحداثة الشعرية توصل إلى نتائج مهمة على هذا الصعيد، مفادها أن هذه الحداثة لم تظهر بمعزل عن مستجدات المجتمع العربي على الرغم من كل ما يقال عن تأثرها بالغرب والدليل، ذلك الوعي الجمالي الذي طرحته والذي يتصف بأنه وعي تجادلي درامي كلي بخلاف الوعي الجمالي الكلاسيكي المتصف بالتكاملية والغائية والجزئية.

أما أبرز ما توصل إليه فهو أن مفهوم الحرية هو المفهوم المحوري المكون للقيم الجمالية في الثقافة العربية الحداثية.

الدكتور سعد الدين كليب أستاذ الأدب الحديث في جامعة حلب، ومن خلال اشتغاله على غير فن من فنون الإبداع، يتشعب الحديث معه ليتناول قضايا عديدة، تخص الأدب والنقد... ولنبش ما في فكره من آراء حول هذين الحقلين، كان لنا معه الحوار الآتي:

● **إذا كانت الحداثة فكراً ومفهوماً مرتبطة بما أنتجه الغرب على هذا الصعيد.. ونشير هنا إلى التأثيرات الغربية في الأدب والنقد العربيين.. فما هو الجديد الذي طرحه الأدب في عصرنا الحديث، ليشكل أنموذجاً فنياً عربياً؟**

- لا شك في أن الحداثة هي نتاج المجتمع الغربي من حيث النشأة ومن حيث بلورة مفهوم الحداثة بارتباطه بالعلم والعقلانية والديمقراطية والحرية، ولكن هذا لا يعني أن للحداثة نمطاً واحداً حتى في الغرب الأوربي، نعم ثمة مفهوم عام للحداثة ولكن ثمة أيضاً أنماطاً متعددة تحت هذا المفهوم، ولهذا لا يجوز النظر إلى الحداثة وكأنها قالب واحد، كما لا يجوز النظر إلى الحداثة العربية وكأنها عملية استيراد لذاك القالب المزعوم. من البدهي أن لا تتناقض الحداثة العربية مع الحداثة الغربية، ولكن من البدهي أيضاً أن لا تتطابق معها، فإذا كانت عملية الاستيراد السلعي محكومة بشروط السوق فما بالنا بالتناقض أو الحوار الثقافي بين المجتمعات، فهل يعقل أن يتم التناقض خارج إطار الحاضن الاجتماعي والثقافي عامة؟ ومن هنا فإن الحداثة العربية هي نتاج الضرورات المجتمعية المستجدة في الواقع العربي. والقول بغير ذلك يدلل على قراءة مستعجلة - إن لم تكن زائفة - لعملية التناقض أو التأثر والتأثير. إن الحداثة العربية هي خيار اجتماعي وسياسي وفكري علاوة على كونها خياراً جمالياً، لنتوقف عند الخيار الجمالي قليلاً، فكما تعلمين لم يكن لدينا قبل القرن العشرين أجناس أدبية كالرواية والقصة والمسرحية ولم يكن لدينا أيضاً فن تشكيلي (أقصد لوحة الحامل) وقد شهد القرن العشرون انبعاث كل ذلك بل حتى الشعر العربي انبعث في هذا القرن وظهر ما سمي بشعر الإحياء.

● **ما تفسير ذلك في رأيك؟**

- إن تفسير ذلك يكمن في طبيعة التحولات المجتمعية والثقافية والذوقية التي بدأت تتلامح في أواخر القرن التاسع عشر مع حركة المنورين العرب الذين كان لهم الفضل في وعي تلك التحولات وما أفرزته من ضرورات مستجدة. لقد شهد المجتمع العربي، في تلك الفترة، انبعاثاً ثقافياً وجمالياً قد لا نجد نظيراً له اليوم، فظهر بذلك عدد من الأجناس الأدبية وعدد من الفنون، في مرحلة واحدة أو متقاربة، فهل يمكن أن نرى في كل ذلك مجرد استيراد أو أنه استيراد مقطوع عن شروطه؟!

مفهوم الحرية هو المفهوم المحوري المكوّن للقيم الجمالية في الثقافة العربية الحداثية

● **ولكن هناك من يرى أن هذه الأجناس والفنون مستوردة فعلاً من الغرب!!**

- إن من يرى ذلك يغفل عن أن الأدب - والفن عامة - حاجة روحية متأصلة في الذات الإنسانية وفي الحياة الاجتماعية أيضاً. ولا يمكن لنا أو لسوانا أن يستورد فناً أو أدباً، قد نستفيد من الآخر ببعض التقنيات الفنية ولكننا لا نستورد الأدب أو الفن.

إن حاجة القص - أو السرد - مثلاً متأصلة لدى كل الشعوب، وفي كل الأزمنة، وهذه الحاجة يمكن أن تعبر عن نفسها بالخرافة والأسطورة والحكاية الشعبية، كما يمكن أن تعبر عن نفسها بالرواية والقصة القصيرة أو سواهما، ولا يعقل أن يقال: إن الرواية مثلاً ليست فناً عربياً، فقط لأن الرواية لم يكن لها وجود في التراث العربي القديم.

لا بأس.. إن الرواية لم يكن لها وجود أيضاً في التراث الأوربي القديم أو القروسطي، إنها فن جديد عالمياً، ولكن هذا الفن الجديد ذو أصول جمالية وسردية تمتد إلى حاجة القص من جهة وإلى مختلف الأشكال السردية القديمة من جهة أخرى، أريد أن أقول إن الحاجات الجمالية متأصلة في الإنسان الاجتماعي، وبحسب الضرورات والمستمدات يتم تطوير هذه الحاجة أو تلك لتصبح فناً قائماً بذاته وبحسب تلك الضرورات أيضاً يتم تصدير هذا الفن أو ذاك.

ولا شك في أن للمثاقفة مع الآخر أثراً في هذا التصدير، وذاك التطوير، ولكن هذا لا يؤدي إلى القول إن المثاقفة هي التي أوجدت هذا الفن أو الجنس الأدبي أو هذه الحركة الشعرية.

والحقيقة أن حركة الحداثة الشعرية العربية قد اتهمت بأنها أيضاً مستوردة شأنها شأن الرواية والقصة والمسرحية، وفي هذا ما فيه من مغالطة واضحة.

● **وماذا يقول الدكتور في النقد الأدبي الذي أصبحت مناهجه كلها غربية، أما آن للنقد العربي أن يبتكر نظرية نقدية عربية خاصة به؟**

- لا شك في أن ثمة ضرورة في أن يصل النقد الأدبي لدينا إلى الابتكار سواء أكان ذلك على صعيد التنظير أم التطبيق النقدي أم على صعيد المناهج النقدية، وطبعاً لا تنحصر تلك الضرورة في مجال النقد بل تمتد إلى مختلف المجالات الذهنية والتقنية وحين نصل إلى ذلك نكون قد بدأنا بإنجاز فعلنا الحضاري المتمايز. ولكن قبل ذلك لا بد من امتلاك الأدوات المعرفية وامتلاك المنهجية العلمية الكفيلة بوعي الظواهر وعياً علمياً، وأعتقد أن المرحلة التي يمر بها النقد الأدبي العربي - وكذا بالنسبة إلى الفكر - هي مرحلة التلقي والاستيعاب لمختلف المناهج والنظريات الحديثة والتي هي غريبة المنشأ ولكنها ليست غريبة المضمون أو الطرح بالضرورة، فالمناهج لا يمكن أن تكون غربية أو شرقية فهي إما أن تكون مناهج علمية ذات طبيعة علمية أو لا تكون. ولهذا فإن الحديث عن منهج نقدي عربي أو نظرية نقدية أو علمية عربية هو حديث قاصر عن وعي مفهوم المنهج العلمي أو النقدي، ولا بأس من الإشارة إلى أن هناك نوعاً من المغالطة حين نحلم أو نسعى إلى نظرية عربية واحدة في النقد أو سواه، فلو تم الحديث عن نظريات عربية لهان الأمر، ولكن المشكلة تكمن في تخيل أنه ينبغي أن يكون للمجتمع الواحد نظرية واحدة أو منهجية واحدة، وينسى المتخيلون أن هذا غير قائم لا في تراثنا ولا في تراث سوانا، كما أنه غير قائم في الغرب المعاصر أيضاً. إن السعي إلى الابتكار أمر مشروع وواجب ولكن الأوجب أولاً هو السعي إلى تمثل ذهنية الابتكار أو منهجيته..

● **وفي هذا الإطار كيف ينظر الدكتور سعد الدين إلى المنهج التكاملي في النقد.. ولاسيما أن لك رأياً سلبياً واضحاً فيه؟**

- كما تعلمين، كنت قد دخلت في حوار مطول، على صفحات المجلات، مع المرحوم الدكتور نعيم اليافي، حول مشروعية هذا المنهج المفترض، كان ذلك منذ عشر سنوات تقريباً، وارتفعت وتيرة الحوار آنذاك إلى ما يشبه تراشق التهم، واسمحي لي هنا أن أشير إلى أن للدكتور اليافي فضلاً كبيراً في السعي إلى بلورة الوعي النقدي تنظيراً وإجراء ولاسيما على صعيد النقد في سورية، أما مسألة المنهج التكاملي التي أعطاها اليافي شطراً مهماً من نشاطه المنهجي، فأعتقد أن الرهان كان خاسراً، لقد راهن اليافي على إمكانية إجراء التكامل بين المناهج النقدية ليتخلص من بعض نقاط الضعف في كل منهج على حدة، ولكنها كانت مراهنة خاسرة، حتى أصبحنا اليوم نرى كل من لا يعرف أبجديات المنهج النقدي يدعي أنه ناقد تكاملي، أي من ليس له منهج ولا يعرف ما هو المنهج يزعم أنه يطبق المنهج التكاملي، ولا شك أن الدكتور اليافي لا علاقة له بذلك ولكن ما يجب قوله في هذا المجال هو أن ثمة فرقاً كبيراً بين محاولة إجراء التكامل بين المناهج، وبين محاولة الإفادة المعرفية القصوى من المناهج والعلوم اللصيقة بالمنهج المتبع، إن الناقد الحقيقي هو ذلك الذي يستدعي من العلوم كل ما يعمق وعيه بالنص الأدبي أو الظاهرة الأدبية والجمالية، وهذا لا علاقة له بالتكامل، كما لا بأس من القول إن إجراء التكامل بين منهجين اثنين أمر ممكن وقائم بالفعل مع الإشارة إلى أن مثل هذا الإجراء إنما يقوم على منهج أساسي ومنهج مساعد، ولا يقوم على الخلط الاعتباطي أو غير العلمي بين المنهجين.

● **من المعروف د. سعد أنك تهتم بعلم الجمال وتطبيقاته في الأدب والشعر خاصة، ما الذي يمكن أن تحدثنا في ذلك؟**

- يجب أن أشير أولاً إلى أن بذور الاهتمام بعلم الجمال بالنسبة إلي تعود إلى وقت مبكر من أيام الدراسة الجامعية حين كان الدكتور فؤاد المرعي لا يفوت فرصة في محاضراته حول نظرية الأدب إلا ويذكر فيها أهمية الدراسة الجمالية للأدب بوصفها دراسة كلية لمجمل الظاهرة الأدبية والنص الأدبي خاصة، وقد نمت تلك البذور لتتحول إلى اهتمام متأصل في الوعي النقدي لدي وفي الممارسة النقدية معاً.

المرحلة التي يمر بها النقد الأدبي العربي هي مرحلة التلقي والاستيعاب للمناهج والنظريات الحديثة

وكما تعلمين فقد استغلت على هذا الاهتمام في نقد الشعر وفي الفكر الجمالي العربي الإسلامي، ويخيل إلي أن الإفادة من علم الجمال في وعي مختلف الظواهر والأشياء ذات الطبيعة الإبداعية أو الطبيعة الجمالية عموماً ليست مسألة نافلة أو عرضية في الدرس النقدي وإنما هي ضرورة علمية، وللأسف ما تزال هذه الإفادة في حدها الأدنى في الثقافة العربية الحديثة عموماً، على الرغم من أن ثمة عدداً من الجامعات العربية تولي اهتماماً ملحوظاً بهذا العلم ولا سيما في مصر وسورية، وأود أن أنوه هنا بجهود كلية الآداب في جامعة حلب على هذا الصعيد حيث تم تقديم عدد لا بأس به من الأطروحات الأكاديمية ذات الصلة بالبحث الجمالي سواء أكان ذلك فيما يتعلق بالتراث العربي أم بالثقافة المعاصرة والأدب والنقد الحديثين.

● **من خلال اهتمامكم بالحداثة الشعرية ودراستها الأكاديمية والثقافة عموماً، هل حقاً هنالك حداثة شعرية عربية متميزة، أم أن المسألة لا تتعدى إعادة إنتاج حداثة الغرب كما يتهمها بذلك بعض المتعصبين للتراث الشعري العربي؟**

- لا شك في أن ثمة إبداعاً شعرياً حداثياً لافتاً للنظر من جهة، ومتميزاً على المستوى الفني والجمالي من جهة أخرى، واتهام شعر الحداثة بتقليده للغرب هو اتهام باطل على الرغم من أن هنالك بعض الشعراء الحداثيين قد وقع في مثل هذا التقليد، غير أن الحكم على الكل لا يؤخذ من خلال وعي الجزء كما أن تحديد الأساسي لا يتم من خلال الوقوف عند العرضي والثانوي، إن للحداثة العربية عموماً حاضناً اجتماعياً هو هذا الواقع الذي نعيشه سواء أكانت الحداثة شعرية أم فكرية أم اجتماعية، ولقد قدمت الحداثة الشعرية العربية أنموذجاً أو نماذج جمالية وفنية ذات قيمة عالية حقاً وذات قيمة تأسيسية بكل ما يعنيه التأسيس، لقد ظهر ذلك في الوعي الجمالي وفي البنية الفنية وفي الأسلوب التعبيري. وهو ما يجعلنا نؤكد أن الحداثة الشعرية العربية متمايزة بشكل ملموس عن الحداثة الشعرية الأوربية كما أنها متمايزة بشكل ملموس أيضاً عن التراث الشعري العربي، من دون أن يعني ذلك أن هنالك قطيعة جمالية بين الحداثة الشعرية العربية وبين كل من الحداثة الأوربية والتراث العربي.

إن مسألة القطيعة في الفن والثقافة عموماً غير ممكنة، فقدر الثقافة أن تنفتح على الآخر في الزمان والمكان، ومن يدرس تاريخ الثقافة العالمية، ولو دراسة عملية، لن يصل إلى عكس ذلك. أريد أن أقول إن الحداثة الشعرية العربية هي بنت هذا العصر وهذا المجتمع بالتأكيد من دون أن يعني ذلك أن هذه البنت ترمي التراث بالحجارة أو تدير ظهرها له.

فن يجسد الخوف ويبعث الرعب

■ ،،المخرج السينمائي «الفريد هيشكوك» نقطة مميزة في تاريخ الفن السينمائي، نصف قرن من الافلام هي نصف قرن من التشويق تحولت الى مدرسة فنية مميزة ومختلفة حاول كثيرون تقليدها لكن اسم «هيشكوك» بقي مختلفا ومتميزا مثل شكله ومثل ضحكته الصفراء الساخرة، ويوم توفي في امريكا عام ١٩٨٠م ترك فارس الرعب فراغا كبيرا وراء الكاميرا يصور افلاما مخيفة ويجسد الحسرة . ويبعث الرعشة والقشعريرة في المشاهدين، بعد نجاحه في انجلترا غادر «هيشكوك» موطنه الأصلي «انجلترا» وتوجه الى هوليود في امريكا عام ١٩٤٠م حيث صور في ذلك العام فيلمه الشهير «رابيكا» لقد تعرفت امريكا للمرة الاولى على عالم الغموض واجواء الإجرام السينمائي المعقدة حيث تختلط الاسباب النفسية بالدوافع المالية والمشاكل الاجتماعية وهنا تبدأ الصعوبة على المشاهد ان يفك رموز اللعبة لكنه يبقى مسمرا في مقعده في صالة السينما يتابع الفيلم باهتمام وذهول ويشعر بالخوف والرعب وكأن المخرج «هيشكوك يفرح ويشعر بالسعادة على قدرته على بعث الخوف والقشعريرة في المشاهدين، ويفعل ذلك المخرج «هيشكوك» ببرودة انجليزية اعتادت ان تتحمل الصدمات بابتسامة صفراء مصطنعة ، وقد اصر على ان يطبع ابتسامته الساخرة هذه على جميع افلامه ، فكان يطل في بداية الفيلم ويقدمه في عبارات مشوقة تزيد المشاهد حماسة وتضيف الى رهبته رهبة لم يكن «هيشكوك» بحاجة الى ادوات حديثة او تقنية عالية معقدة ليخلق اجواء الخوف كما يفعل عدد من المخرجين في هذه الايام فكان عند «هيشكوك» الخوف ينبعث من الداخل والقشعريرة مصدرها نقطة تشويق يعتقد المشاهد انها سوف تعرف نهايتها في اي لحظة لكنها تمتد الى نهاية الشريط السينمائي وتجبر المشاهد على تحملها والعيش على اعصابه او مغادرة صالة السينما .. لقد عرف «هيشكوك» كيف يعالج المواقف النفسية التي تهز المشاعر وكان عالما نفسيا من الطراز الاول لكنه كان يعالج الحالة وردات الفعل اكثر مما يدرس شخصيات ابطاله في الفيلم .

فاروق الجضري

مهرجان صنعاء الثقافي يفتتح باتحاد الأدباء اليوم

■ يفتتح الأخ خالد عبدالله الرويشان في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم فعاليات مهرجان صنعاء الثقافي الذي ينظمه فرع اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين بصنعاء على هامش المؤتمر الفرعي الثامن لفرع الاتحاد الذي ينعقد يوم الخميس المقبل لانتخاب سكرتارية جديدة للفرع ومندوبي الفرع إلى المؤتمر العام الذي من المتوقع أن ينعقد أواخر مايو المقبل.

مهرجان صنعاء الثقافي يحفل بالعديد من الفعاليات الأدبية والإبداعية وسيدشن بافتتاح معرضين الأول للفنون التشكيلية والآخر لإصدارات أعضاء فرع الاتحاد بصنعاء .. وسيتم بعد افتتاح المعارض عقد صباحية شعرية يشارك فيها الشعراء ، اسماعيل الوريث ، محمد حسين هيثم ، جميل مفرح ، هدى أبلان ، أحمد الزراعي ، نبيلة الزبير ، علي المقري ، أحمد السلامي ، محمد الشامي .. كما تقام مساء أمسية قصصية يشارك فيها كل من الكتاب : محمد الغربي عمران ، عبدالكريم المقالح ، إيمان حميد ، نورا زيلع ، بسام شمس الدين ، مها ناجي صلاح.

افتتاح المعرض الرابع للكتاب في الحديدة

■ الحديدة / سبأ /

افتتح الأخ محمد صالح شملان محافظ محافظة الحديدة أمس بالقاعة الكبرى للمعارض المعرض الرابع للكتاب والتقنيات المعاصرة الذي تنظمه المؤسسة الاقتصادية اليمنية بالتعاون مع مكتب الثقافة بالمحافظة بمشاركة خمس عشرة دار نشر محلية من مختلف محافظات الجمهورية خلال الفترة ١١ -٢١ من الشهر الجاري.

واعرب الأخ المحافظ عن ارتياحه لتنظيم مثل هذه الفعالية وقال إنها ستسهم في تنمية معارف المواطنين والمثقفين بالمحافظة وتنمية عقول ومدارك الأطفال من خلال الكتب الخاصة بهم.

وأوضح الأخ عبدالحميد الصوفي مدير عام المؤسسة الاقتصادية اليمنية بمنطقة الحديدة ان معرض الكتاب الرابع يعتبر تقليدا سنويا انتهجته المؤسسة بالتعاون مع مكتب الثقافة لتلبية احتياجات الجمهور ، وتزامنا مع اشهار منتدى اصدقاء الكتاب الذي دشن الأسبوع الماضي في صنعاء وبما يتيح للقراء بالمحافظة الحصول على آخر الاصدارات والكتب والمراجع العلمية .. مشيرا إلى ان المعرض يحتوي على اكثر من الف عنوان.

حضر الافتتاح الأخ احمد الزرنوقي مدير عام مكتب الثقافة وعدد من مدراء العموم والشخصيات الاجتماعية والمهتمين بالمحافظة.